

## الدرس (٠٣٧) من شرح رياض الصالحين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

**أما بعد:**

فلا نزال في باب المجاهدة من كتاب رياض الصالحين لأبي زكريا النووي رحمه الله تعالى.

قال المصنف أبو زكريا يحيى بن شرف النووي رحمه الله تعالى:

١٠١- (السابع: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>).

وفي رواية لمسلم: «حُفَّتْ»، بدل: «حُجِبَتِ»، وهو بمعناه، أي: بينه وبينها هذا الحجاب، فإذا فعله دخلها).

هذا حديث عظيم في باب مجاهدة النفس على طاعة الله، التي هي سبب لدخول الجنة، وأيضا مجاهدة النفس على تجنب المعاصي، التي هي سبب لدخول النار.

وقد ذكر النبي ﷺ أَنَّ النَّارَ حُجِبَتْ بِالشَّهَوَاتِ، وَالشَّهَوَاتِ: هي ما تشتهي النفس وتميل إليه وتستلذه مما منع الشارع من فعله، فالنار أحيطت بشهوات تميل إليها النفس من غير تعقل، ولا تبصر، ولا مراعاة لدين، فتكون سببا لدخول النار.

وقوله: «وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ» أي: أَنَّ الْأَعْمَالَ الَّتِي هِيَ سَبَبٌ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ، قَدْ يَكُونُ فِي النَّفْسِ كِرَاهَةٌ لِشَيْءٍ مِنْهَا لِكَوْنِهِ يَتَعَارَضُ مَعَ رَاحَتِهِ أَوْ نَوْمِهِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَلَوْ ضَرَبْنَا مَثَلًا عَلَى ذَلِكَ: بِصَلَاةِ الْفَجْرِ فِي اللَّيْلَةِ الشَّاتِيَةِ الْبَارِدَةِ، فَنَفْسُ الْإِنْسَانِ تَمِيلُ إِلَى الْبَقَاءِ فِي

(١) رواه البخاري (٦٤٨٧)، ومسلم (٢٨٢٣).

الفراش، وتكره أن تقوم منه، وقل مثل ذلك في الوضوء، وأعمال كثيرة كتبها الله سبحانه وتعالى على العباد.

فإذا؛ يجب على العبد أن يجاهد نفسه على الطاعة والعبادة وإن شقت على النفس، وفي الوقت نفسه أن يحذر من المعاصي وإن مالت إليها النفس؛ لأنها سبب لسخط الله. ففي الحديث الحثُّ على المجاهدة، مجاهدة النفس على طاعة الله سبحانه، والتَّقَرُّبُ إليه جَلَّ وَعَلَا، ومجاهدتها على البعد عن الحرام.

ونظير هذا الحديث: ما رواه الإمام الترمذي في كتابه «الجامع» عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ: انظُرْ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَوَعَزَّتْكَ! لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ -أي: الجنة- بِالْمَكَارِهِ، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَانظُرْ إِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَقَعَزَّتْكَ! لَقَدْ خِفْتُ أَلَّا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، قَالَ: أَذْهَبُ إِلَى النَّارِ فَانظُرْ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَقَعَزَّتْكَ! لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا، فَأَمَرَ بِهَا -أي: النار- فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَارْجِعْ إِلَيْهَا، فَقَالَ: وَقَعَزَّتْكَ! لَقَدْ خَشِيتُ أَلَّا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا» (٢).

قال المصنف رحمه الله تعالى:

١٠٢ - (الثامن: عن أبي عبد الله حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِئَةِ، ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا، يَقْرَأُ مُتْرَسَلًا: إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، رَبَّنَا لَكَ

(٢) رواه أبو داود (٤٧٤٤)، والترمذي (٢٥٦٠)، وصححه الألباني.

الْحَمْدُ»، ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، فَكَانَ سُجُودَهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ<sup>(٣)</sup>.

هذا الحديث من جملة الأحاديث الواردة في باب مجاهدة النفس على طاعة الله  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

فيه ذكر قيام النبي ﷺ لصلاة الليل، وطول قيامه في هذه الصلاة، فهذا حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يذكر أنه قام مع النبي ﷺ، فقرأ في ركعة واحدة البقرة والنساء وآل عمران، أي: خمسة أجزاء وزيادة، كلها في ركعة واحدة، إضافة إلى ذلك كان يقرأ قراءة مترسلة، إذا مرّ بآية فيها تسيح سبح، وإذا مرّ بآية فيها سؤال، كأن تُذكر الجنة والنعيم والثواب، سأل الله من فضله، وإذا مرّ بآية فيها تعوذ، كأن يكون فيها ذكر للنار، أو عقوبة الله، أو سخطه، تعوذ، ثم أطال الركوع والسجود؛ لأن من هديه صلى الله عليه وسلم إذا أطال القيام؛ أطال أيضًا الركوع والسجود. فهذا مثال من قيام النبي ﷺ بهذه العبادة، وأدائه لها، وهذا كله من تحقيقه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لمقام المجاهدة، مجاهدة النفس على القيام بأبواب الخير وسبله، للفوز بعظيم الدرجات، ورفع الرتب يوم لقاء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

قال المصنف رحمه الله تعالى:

١٠٣ - (التاسع: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً، فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سُوءٍ! قِيلَ: وَمَا هَمَمْتَ بِهِ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدْعَهُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>).

قوله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنْ أَجْلِسَ وَأَدْعَهُ)، أي: وأدع النبي ﷺ قائمًا، وذلك لأنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تعب، وكان شابًا وقتئذٍ، وكان أيضًا ممن يخدم النبي ﷺ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لكنه تعب وهو شابٌ، والنبي ﷺ مع كبره كان مستمرًا في القيام، مجاهدًا نفسه على القيام، وقد مرّ معنا في حديث عائشة

(٣) رواه مسلم (٧٧٢).

(٤) رواه البخاري (١١٣٥)، ومسلم (٧٧٣).

رضي الله عنها: أنه يقوم حتى تتفطر قدماه، فقالت له في ذلك، فقال: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»<sup>(٥)</sup>.

**والشَّاهد:** أن هذا مثال من المجاهدة، وأن النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يطيل القيام، فكان له حظٌ وافر، ونصيبٌ كبير من قيام الليل.

وينبغي للمسلم أن يستفيد من هذه الأحاديث، أن يكون له في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة، بحيث يكون للعبد نصيبٌ مستمرٌّ من قيام الليل ولو قل، فهذا فيه خيرٌ عظيم وبركة عظيمة، ويجاهد نفسه على ذلك، فإنَّ صلاة الليل تحتاج إلى مجاهدة للنفس، وإذا وُفق العبد لمجاهدة نفسه على ذلك؛ فاز بهذه العبادة العظيمة، وكان من أهلها.

قال المصنف رحمه الله تعالى:

١٠٤ - (العاشِر: عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ: أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ: يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ<sup>(٦)</sup>).

هذا حديثٌ عظيمٌ في باب مجاهدة النفس، لأنَّ ما يملكه الإنسان من أموال، ولو كانت كثيرة، أو قصور، أو بساتين، أو تجارات، أو غير ذلك، كلُّ ذلك لن يدخل منه شيءٌ معه في قبره؛ لأنَّه إذا مات، وفارق هذه الحياة الدنيا، يتبعه ثلاثة، كما أخبر النَّبِيُّ ﷺ:

١- يتبعه أهله، لأنَّ أهل الميِّت يُشيعون ميِّتهم، يُغسلونه ويكفّنونه، ويصلون عليه، ثمَّ يأخذونه إلى المقبرة ليدفنوه، فإذا: أهله يتبعونه إلى أن يضعوه في القبر، ويهيلوا عليه التُّراب.

٢- وأيضًا المال يتبع صاحبه، والمراد من يتبع جنازته من رقيقه ودوابه على ما جرت به عادة العرب، فهو لاء يتبعونه ولا يدخلون معه القبر.

(٥) رواه البخاريُّ (١١٣٠)، ومسلم (٢٨١٩).

(٦) رواه البخاريُّ (٦٥١٤)، ومسلم (٢٩٦٠).

وَاتَّبَعَ الْأَهْلَ وَالْمَالَ لِلْمَيِّتِ هَذَا يَقَعُ فِي الْأَغْلَبِ، وَرَبَّمَا مَيِّتٌ لَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا عَمَلُهُ فَقَطْ،  
وَأَمَّا دُخُولُ الْقَبْرِ فَلَا يَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ إِلَّا عَمَلُهُ؛ وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **«فَيَرْجِعُ اثْنَانِ  
وَيَبْقَى وَاحِدٌ: يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ»**.

إِذَا؛ يَجِبُ عَلَى كُلِّ عَاقِلٍ أَلَّا تَغْرَهُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا، وَأَلَّا يَكُونَ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ فِتْنَةً لَهُ عَنِ عِبَادَةِ  
اللَّهِ، وَطَاعَتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَأَلَّا يَكُونَ الْمَالُ فِتْنَةً لَهُ؛ لِأَنَّ الْأَهْلَ لَنْ يَدْخُلُوا مَعَهُ فِي قَبْرِهِ، وَكَذَلِكَ  
الْمَالُ لَنْ يَدْخُلَ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ، بَلْ لَنْ يَدْخُلَ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ إِلَّا الْعَمَلُ، سِوَاءَ كَانَ عَمَلًا صَالِحًا أَوْ  
غَيْرَ صَالِحٍ.

**فَتَضَمَّنَ الْحَدِيثُ:** الْحَثَّ عَلَى مَجَاهِدَةِ النَّفْسِ عَلَى الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَالطَّاعَاتِ  
الزَّكَايَاتِ فَهِيَ الَّتِي تَدْخُلُ مَعَ الْمَرْءِ فِي قَبْرِهِ وَيَنْفَعُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِهَا.  
قَالَ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

١٠٥ - (الْحَادِي عَشَرَ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ  
أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ»** رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ<sup>(٧)</sup>).

هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا مِنَ الْأَحَادِيثِ الْعَظِيمَةِ فِي بَابِ الْمَجَاهِدَةِ، وَفِيهِ يَقُولُ النَّبِيُّ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **«الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ»** وَشِرَاكِ النَّعْلِ: السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ  
عَلَى ظَهْرِ النَّعْلِ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَيَرَاهُ فَوْقَ ظَهْرِ قَدَمِهِ قَرِيبًا مِنْهُ، وَهُوَ يُضْرَبُ بِهِ  
الْمِثْلُ لِلشَّيْءِ الْقَرِيبِ جَدًّا لِلْإِنْسَانِ، يَرَاهُ فِي كُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا، فَالْجَنَّةُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ.

**وَمَعْنَى ذَلِكَ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ كِلَاهِمَا يَشْمَلُهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ:**

١- **الأوَّلُ:** أَنَّ الْجَنَّةَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْإِنْسَانِ بِمَعْنَى: أَنَّهُ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ  
تَكُونُ سَبَبًا لِدُخُولِهِ الْجَنَّةَ، أَوْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا، مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، مُخْلِصًا لِلَّهِ،  
يَكُونُ سَبَبًا لِدُخُولِهِ الْجَنَّةَ، وَنَجَاتِهِ مِنَ النَّارِ، فَالْجَنَّةُ قَرِيبَةٌ إِلَيْهِ أَقْرَبُ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ.

(٧) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦٤٨٨).

٢- والمعنى الثاني الذي يحتمله هذا الحديث: أن الجنة قريبة، أي: ليس بينها وبين المؤمن إلا أن يموت، فإذا مات بدأ معه التعميم في القبر، فيكون قبره روضة من رياض الجنة. ومثله الشق الثاني من الحديث، وهو في جانب الترهيب، قال: «وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ» أي: أنها أقرب إلى أحدكم من شرك نعله.

على المعنى الأول: أقرب إلى أحدكم من شرك نعله، أي: أن المرء قد يقول الكلمة من سخط الله، يهوي بها في النار سبعين خريفًا، أو يقول كلامًا كفرًا أو نحو ذلك، فيكون سببًا لهلاكه، وأن يهوي في النار، أو يفعل أفعالًا محرمة وتكون سببًا لدخوله النار، فهي قريبة من الإنسان، أقرب إليه من شرك نعله.

وعلى المعنى الثاني: أي: ليس بين صاحب النار ودخول النار إلا أن يموت. وحاصل الفائدة من الحديث: أن الواجب على العبد أن يجاهد نفسه مجاهدة دائمة على العمل بعمل أهل الجنة، والبعد عن أعمال أهل النار. قال المصنف رحمه الله تعالى:

١٠٦ - (الثاني عشر: عن أبي فراس ربيعة بن كعب الأسلمي خادم رسول الله ﷺ، ومن أهل الصفة رضي الله عنه، قال: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ، فأتته بوضوئه وحاجته، فقال: «سألني»، فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة. فقال: «أو غير ذلك؟!»، قلت: هو ذاك، قال: «فأعني على نفسك بكثرة السجود» رواه مسلم<sup>(٨)</sup>).

هذا الصحابي ربيعة رضي الله عنه كان من أهل الصفة، وهي: حجرة في ناحية من المسجد، يسكنها الفقراء ممن يقدمون إلى المدينة، يزيد عددهم أحيانًا ويقل، وكان الصحابة رضي الله عنهم يتعاهدونهم بالطعام، فيأتون لهم بالغذاء؛ لأنهم فقراء، ليس لهم مسكن، وليس عندهم أمور يكتسبون من خلالها.

(٨) رواه مسلم (٤٨٩).

**وهذا فيه:** أن الأغنياء ينبغي عليهم أن يتفقدوا الفقراء من أهل حيّهم، ويُقدّموا لهم ما يسدُّ حاجتهم، تعاونًا وتكافلًا، كما هو حال الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم.

وربيعة هذا رضي الله عنه كان خادمًا يخدم رسول الله ﷺ، كما جاء في الحديث: يأتيه بوضوءه، أي: الماء الذي يحتاجه للوضوء، قوله: **(وَحَاجَّتِهِ)** لم يُبينها، ولكن المراد ما يحتاجه النبي ﷺ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يأتيه به ويخدمه في كلِّ حاجاته، فأراد النبي ﷺ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أن يكافئه على هذه الأعمال التي كان يقوم بها، فقال له: **«سَلِّني»** أي: اطلب مني ما تريد أن تطلب.

قد يتوقّع الإنسان في مثل هذا المقام أن يكون الطّلب لشيء من الأمور الدُّنيويّة، أو الأموال أو نحو ذلك، لكنّ همّة ربيعة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عاليةٌ ومطلوبه أسمى، فقال: **(أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ)**، أي: الدُّنيا لا أريد منها شيئًا، وإنّما يريد رضي الله عنه مرافقة النبي ﷺ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ في الجنّة، وهذا يدلُّ على علوِّ همّة، وعظم ما قام في قلبه من رغبة.

فقال: **«أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ؟»** أي: هل من أمر آخر تطلبه غير هذا، قلت: **(هُوَ ذَاكَ)**، أي: لا أريد إلاّ ذاك، لا أريد إلاّ مرافقتك في الجنّة، فقال النبي ﷺ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **«فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»**.

وهذا موضع الشاهد من الحديث: **«فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»** أي: إذا كنت تريد المرافقة في الجنّة، إذًا: جاهد نفسك على العبادة، بكثرة السُّجود.

وقوله: **«بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»** يتناول تناولًا أوليًا الصَّلَاة المفروضة، التي افترضها الله سُبحانه وتعالى على عباده، ثمّ بعد الفريضة التنافس في النوافل، مثل السنن الرواتب: وهي ثنتان قبل الفجر، وأربع قبل الظُّهر، وثلثان بعدها، وثلثان بعد المغرب، وثلثان بعد العشاء، كذلك صلاة الضُّحى، وأيضًا قيام الليل.

**وهذا فيه:** الحثُّ على مجاهدة النفس على العبادة، وخاصّة الصَّلَاة، وهي أعظم العبادات وأجلها، ولهذا خصّها النبي ﷺ بِالذِّكْرِ، ومَن حافظ على الصَّلَاة كانت مفتاح خيرٍ له للمحافظة على غيرها من الطّاعات، ومن ضيّع الصَّلَاة فهو لما سواها أضيع.

**وفي الحديث أيضاً:** تنبيه إلى أهميّة العمل الصّالح، وأنّ نجات المرء إنّما تكون بعمله الصّالح بعد فضل الله عليه، وتعمّد الله له بالمغفرة والرّحمة.

هذا وأسأل الله الكريم أن ينفعنا أجمعين بما علمنا وأن يزيدنا علماً وتوفيقاً، وأن يصلح لنا شأننا كله، وأن لا يكلنا إلى أنفسنا طرفة عين؛ إنه سميع قريب مجيب. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.